مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٩

السياسةُ الداخليَّةُ للدولةِ العباسيَةِ في عهدِ الخليفةِ المتوكّلِ باللهِ
(232-247 هـ/847-861 م)

م.م. جنان محمود حمود
جامعة الموصل /كلية التربية الاساسية
قسم التاريخ

م.م. هدى بشير احمد موسى
جامعة الموصل /كلية التربية الاساسية
قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : Huda.aldoski@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المتوكّلِ باللهِ، السياسةُ الداخليَّةُ، العقبات السياسية.

كيفية اقتباس البحث

حمود، جنان محمود ، هدى بشير احمد موسى ، السياسةُ الداخليَّةُ للدولةِ العباسيَةِ في عهدِ الخليفةِ المتوكّلِ باللهِ (232-247 هـ/847-861 م) ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The internal policy of the Abbasid state during the reign of Caliph Al-Mutawakkil Billah (232-247 AH / 861-847 AD)

M.M. Jinan Mahmoud Hammoud
University of Mosul / College of Basic Education, Department of History

M.M. Huda Bashir Ahmed Musa
University of Mosul / College of Basic Education, Department of History

Keywords : Al-Mutawakkil Billah, domestic politics, political obstacles.

How To Cite This Article
Hammoud, Jinan Mahmoud , Huda Bashir Ahmed Musa , The internal policy of the Abbasid state during the reign of Caliph Al-Mutawakkil Billah (232-247 AH / 861-847 AD),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Caliph Al-Mutawakkil, who ruled the Abbasid Caliphate from (847-861 AD / 232-247 AH), is considered one of the most famous Abbasid caliphs, as he witnessed important political, doctrinal and urban developments. Al-Mutawakkil was born in (822 AD / 206 AH) and is a descendant of Al-Abbas bin Abdul Muttalib. He was known for his vitality and intelligence in managing the affairs of the Abbasid kingdom. He assumed the caliphate after the death of his father, Caliph Al-Wathiq Billah, in 232 AH, during a period of internal political turmoil and external threats, and Al-Mutawakkil sought to restore peace and strengthen the power of the state.

During his reign, Al-Mutawakkil faced many political obstacles, including the fragility of the central authority of the Abbasid state due to the dominance of Turkish military leaders and the increasing prominence

of certain ministers such as Al-Zayyat. As part of his internal strategy, Al-Mutawakkil sought to limit the influence of Turkish leaders who had become a direct threat to the stability of the Abbasid authority. He also faced the Mu'tazila movement, which had enjoyed great power in the previous period, as he tried to strengthen the Sunni doctrine and stop supporting the Mu'tazila, thus strengthening his religious authority within the government, but during the reign of al-Mutawakkil, many ministerial reforms were implemented with the aim of restoring the dominance of the Abbasid Caliphate. Al-Mutawakkil focused on restructuring the Abbasid administration and recruiting ministers from diverse backgrounds, which allowed him to expand the circle of power while ensuring the loyalty of different groups in society.

Al-Mutawakkil was famous for building lavish palaces that symbolized the greatness of the Abbasid state at that time, which led to urban growth throughout his reign. Al-Mutawakkil's palaces were lavish and are among the most prominent architectural icons in Baghdad, the capital of the Abbasid Caliphate. The most prominent of these sites is the Al-Mutawakkil Palace, which is characterized by a stunning architectural design that reflects the wealth and great interest in artistic and urban themes. As for accepting the position of crown prince, this problem was constantly present in the internal politics of the Abbasid state, as al-Mutawakkil tried to maintain internal stability by determining his successor early, and played an important role in consolidating the policies of the Caliphate.

Al-Mutawakkil died in 861 AD/247 AH after a reign marked by obstacles and conflicts, including clashes with military leaders and internal crises. Despite this, Al-Mutawakkil remained one of the caliphs who played a major role in restoring the Abbasid state to strength and prosperity after years of instability and unrest.

المستخلص

الخليفة المتوكل، الذي حكم الخلافة العباسية من(٨٤٧ – ٨٦١ م/ ٢٣٢–٢٤٧ هـ)، يعتبر من أشهر الخلفاء العباسيين، حيث شهد تطورات سياسية وعقائدية وحضرية مهمة. ولد المتوكل عام

(٨٢٢م/٢٠٦ هـ) وهو من نسل العباس بن عبد المطلب. اشتهر بحيويته وذكائه في إدارة شؤون المملكة العباسية. تولى الخلافة بعد وفاة والده الخليفة الواثق بالله عام ٢٣٢ هـ، في

فترة من الاضطرابات السياسية الداخلية والتهديدات الخارجية، وسعى المتوكل إلى استعادة السلام وتعزيز قوة الدولة.

خلال فترة حكمه، واجه المتوكل العديد من العقبات السياسية، بما في ذلك هشاشة السلطة المركزية للدولة العباسية بسبب هيمنة القادة العسكريين الأتراك والبروز المتزايد لوزراء معينين مثل الزيات. وكجزء من استراتيجيته الداخلية، سعى المتوكل إلى الحد من نفوذ القادة الأتراك الذين أصبحوا يشكلون خطرًا مباشرًا على استقرار السلطة العباسية. كما واجه حركة المعتزلة، التي كانت تتمتع بسلطة كبيرة في الفترة السابقة، حيث حاول تعزيز العقيدة السنية والتوقف عن دعم المعتزلة، وبالتالي تعزيز سلطته الدينية داخل الحكومة، ولكن خلال فترة حكم المتوكل، تم تنفيذ العديد من الإصلاحات الوزارية بهدف استعادة هيمنة الخلافة العباسية. وركز المتوكل على إعادة هيكلة الإدارة العباسية وتجنيد الوزراء من خلفيات متنوعة، مما سمح له بتوسيع دائرة السلطة مع ضمان ولاء مجموعات مختلفة في المجتمع.

اشتهر المتوكل بإنشاء القصور الفخمة التي كانت ترمز إلى عظمة الدولة العباسية في ذلك الوقت، مما أدى إلى نمو حضري طوال فترة حكمه. كانت قصور المتوكل فخمة وتعد من أبرز الأيقونات المعمارية في بغداد عاصمة الخلافة العباسية. وأبرز هذه المواقع قصر المتوكل الذي يتميز بتصميم معماري مذهل يعكس الثراء والاهتمام الشديد بالموضوعات الفنية والحضرية. أما بالنسبة لقبول منصب ولاية العهد، فقد كانت هذه المشكلة حاضرة باستمرار في السياسة الداخلية للدولة العباسية، حيث حاول المتوكل الحفاظ على الاستقرار الداخلي من خلال تحديد خليفته في وقت مبكر، ولعب دورًا مهمًا في ترسيخ سياسات الخلافة.

توفي المتوكل سنة (٨٦١م/٢٤٧هـ) بعد فترة حكم اتسمت بالعقبات والنزاعات، بما في ذلك الصدامات مع القادة العسكريين والأزمات الداخلية. ورغم ذلك، ظل المتوكل أحد الخلفاء الذين لعبوا دوراً كبيراً في استعادة الدولة العباسية للقوة والازدهار بعد سنوات من عدم الاستقرار والاضطرابات.

المقدمة

تعد حقبة الخلافة العباسية من الحقب المهمة في التاريخ الاسلامي بل وتكتب اهمية كبيرة نتيجة لما تحمله من احداث جسيمة تتمثل في امتدادها لفترة تجاوزت الخمسة قرون ، فكلما تبادر للذهن انه خلت مواضيع يمكن البحث بها في التاريخ الاسلامي ظهرت حقائق تثبت عكس ذلك ، وتبرهن ان التاريخ الاسلامي مليء بالأحداث والمواقف التي لا تعد ولا تحصى .

وربما يكون هذا البحث الذي يتكلم عن سياسية المتوكل الداخلية تلك الحادثة على الرغم من قصر فترتها الا انها كانت منعطفاً خطيراً مرت به الدولة العباسية كالومضة السريعة وقد ذكرتها كتب التاريخ كالمحة عارضة ، وانشغل المؤرخون بالأحداث المتتابعة السريعة التي عاشها عصر الخليفة المتوكل بالله ، كانت هذه المدَّة مدَّة تغيرات كبيره في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للعباسيين. وتشمل بعض الأحداث التي شغلت المؤرخين خلال هذه الفترة.

إن دراسة حياة المتوكل بالله وفترة حكمه تعد ذات أهمية بالغة للتعرف على تاريخ الدولة العباسية وما شهدته من تحولات وأحداث مهمة. ولذلك، سيتم في هذا البحث الإلقاء الضوء على سيرة حياة المتوكل بالله والفترة التي حكم فيها، وذلك لألقاء الضوء على الأحداث المهمة التي مرت بها الدولة العباسية خلال هذه الفترة وتأثيراتها على التاريخ الإسلامي بشكل عام.

وجاءت هذه الدراسة مقسمة الى المقدمة يليها المبحث الاول تحدثنا فيه عن سيرته و توليه الخلافة وتم التطرق فيه الى عدة مواضيع التي شملت اسمه ونسبه ، ولادته ، اولاده ، تولي المتوكل بالله الخلافة ، ثم المبحث الثاني الي تكلمنا فيه عن المبحث الثاني سياسته الداخلية واعماله العمرانية ووفاته وتم التطرق الى عدة مواضيع منها ، سياسة المتوكل الداخلية ، القضاء على نفوذ الوزير الزيات و رأي المتوكل من المعتزلة وكذلك موقف المتوكل من تسلط القادة الاتراك و استراتيجيته تجاه ولاية العهد واهم الاعمال العمرانية و التوسع العمراني في عصره قصوره وفخامتها ووفاته وبعد الانتهاء من المباحث ذيلناها بخاتمة شرحت ما جاء من نتائج الدراسة بصورة مختصرة .

تتمثل أهم المصادر فيما يلي.:

١.المنتظم في التاريخ ، للمؤلف : الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج ، عبد الرحمن بن علي بن محمد .

٢.تاريخ بغداد ، للمؤلف : البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب

٣.سير أعلام النبلاء : للمؤلف ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

٤.تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) ، للمؤلف : الطبري ، أبو جعفر، محمد بن جرير

٥.تاريخ اليعقوبي ، للمؤلف : اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب ابن واضح اليعقوبي البغدادي و كذلك قد رجعت في دراستي الى اهم معاجم اللغة و كتب التفسير و هذا جهدي فإن كان تقصيرا مني فمني وان كان توفيقا فمن الله له الحمد في الاولى والاخرى.

سيرته و توليه الخلافة

اولاً : اسمه ونسبه

هو ابو الفضل جعفر بن المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن ابو جعفر المنصور بن محمد بن علي عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، ولقب بالمتوكل على الله . [١] يرجع اصل الخليفة المتوكل على الله إلى الأسرة العباسية ، أما أمه فكانت أم ولد خوارزمية الأصل اسمها (شجاع) ، وقد توفيت قبل وفاته بستة أشهر (ربيع الآخر ٢٤٧ هـ) ، وخلفت أموالاً لا تحصى من ذلك خمسة آلاف دينار من القين [٢] وحده . [٣]

أما إخوته فهما محمد والواثق الذي تولى الخلافة بعد وفاة أبيه المعتصم . [٤]

ثانياً : ولادته

ولد في شوال (٢٠٦ هـ) على نهر دجلة هو الخليفة العباسي العاشر. [٥]

ثالثاً : اولاده

للمتوكل اولاد هم محمد المنتصر أمير المؤمنين ، وشقيقه موسى الأحدب امهما ام ولد رومية تسمى حبشية ، و محمد ابو عبد الله المعتز امير المؤمنين ، وشقيقه اسماعيل امهما قبيصة ، صقلية ، و ابو العباس احمد المعتمد امير المؤمنين ، امه فتيان . [٦]

وابراهيم المؤيد ولي العهد أيضا للمعتمد ومات قبل المعتمد ، وامهما اسحق ولم يذكر اصلها وهناك اولاد اخرين للخليفة المتوكل لكن لم يحالفهم الحظ منهم محمد ابو عيسى، امه خزر وكان فاضلا قتله المعتضد ابن اخيه ورماه في دجلة ، ومحمد ابو العباس الملقب بالكيس، ومحمد ابو حفص و محمد ابو القاسم الملقب بالكوفي ، والمؤمن والفضل والغيداق أوشيبة و عبدالله و عبدالرحمن و يعقوب ويعقوب الآخر وجعفر الذي كان اسمه اسحق ، وهو اصغر أولاده وسماه المعتز، ولد قبل موت ابيه بليل وهو معروف باليتيم وكان فاضلا مقدما في أهله.[٧]

رابعاً : تولي المتوكل بالله الخلافة

تولى المتوكل جعفر بن المعتصم الخلافة نهاية عام ٢٣٢ هـ /٨٤٧ م، رغم أنه لم يكن مرشحاً لتوليها على الإطلاق في حياة أخيه الواثق، إلا أن وفاة الأخير المبكرة ، [٨]دفعت مسار الأحداث لصالح المتوكل، إذ توفي الواثق دون أن يسمي ولياً للعهد [٩]ورغم أن اتجاه قادة الجيش ورجال الإدارة كان مبايعة الأمير محمد أكبر أبناء الخليفة الواثق سناً، إلا أن صغر سنه يوم ذاك [١٠] كان حائلاً أساسياً دون توليه الخلافة ورغم أن العديد من رجالات الدولة، وعلى الأخص الوزير محمد بن عبد الملك الزيات قتل ٢٣٣هـ / ٨٤٧م وقائد الجيش القائد التركي

إيتاخ قتل (٢٣٥هـ / ٨٤٩م)، وأنصارهما وأتباعهما، كانوا متحمسين لمبايعته بالخلافة، ومستعدين لغض الطرف عن صغر سنه، إلا أن الوعي المسيطر على بعضهم الآخر من رجالات الدولة آنذاك رفض تعينه [١١]، مما حتم إجراء تعديل جوهري على مسار وراثة الخلافة، بنقلها من أبناء الواثق إلى إخوته، ليغدو الأمير جعفر بن المعتصم أكبر أولاد المعتصم سناً بعد الواثق [١٢]المرشح الرئيس، إن لم يكن الأوحد، فكان أن بويع بالخلافة بالفعل أواخر عام ٢٣٢هـ /٨٤٧م ، وسنه عند توليه الخلافة ٢٦ سنة [١٣] اعتلى المتوكل الخلافة في ذي الحجة (٢٣٢هـ / ١١ آب ٨٤٧م) [١٤] وهو يعي حقيقة أن بيعته بالخلافة كانت ضرورة أملتها الظروف، وأن توجه إن لم نقل ولاء، المتنفذين في الدولة من إداريين وعسكريين كان لمحمد بن الواثق ، ناهيك عن معرفته استشعار العديد منهم الخوف منه نظراً لانسياقهم مع أخيه الواثق في الحط من شأنه وأزدرائه وإهانته، وعلى الأخص الوزير محمد بن عبدالملك الزيات . [١٥]

ولعل الأخطر من ذلك كله أن الخليفة المتوكل لم يكن مطمئناً إلى ولاء الجيش لشخصه وخلافته مما جعله يعيش حالة من الارتياب والخوف من إقدام قادته، متحالفين مع الإداريين، على خلعه ومبايعة محمد بن الواثق حال بلوغه،[١٦] مما يجعل من خلافة المتوكل مرحلة انتقالية لا غير . [١٧]

ولهذا وضع المتوكل مخططاً يهدف الى التخلص من أكبر من اعتقد بهم الخطر [١٨] في حركة هدف منها التمكين لنفسه، وإشعار الآخرين بقوته، وضمان الخلافة لعقبه. وكانت أولى خطواته في تحقيق مبتغاه إقدامه على قتل الوزير محمد بن عبدالملك الزيات [١٩] في صفر ٢٣٣هـ / ٢٢ أيلول ٨٤٧م ، بعد أربعين يوماً فقط من توليه الخلافة، عامداً في ذات الوقت إلى ملاحقة أنصاره ومصادرتهم وعزلهم عن مناصبهم، وإحلال المؤيدين له فيها . [٢٠]

ورغم أن المتوكل برر خطوته هذه بإساءات الزيات له في عهد أخيه الواثق [٢١]، إلا أن الكثيرين كانوا على يقين أن سبب هلاك ابن الزيات" الحقيقي كان موقفه المناهض لبيعة المتوكل بالخلافة، وولائه لمحمد بن الواثق . [٢٢]

وكان الهدف الثاني للمتوكل القائد إيتاخ [٢٣] ، أكبر القادة الأتراك، وأعلاهم مرتبة، وأكثر المتنفذين في الدولة، إذ كان قائد الجيش بجميع فرقه وتشكيلاته المغاربة والأتراك والموالي"، ومسؤول الأمن في العاصمة سامراء، وصاحب البريد مدير المخابرات"، وقائد أمن دار الخلافة، ومتولي الحجابة فيها. [٢٤]

لم يكن نفوذه يستند فقط إلى مكانته العسكرية والأمنية، بل كان يتمتع بالولاء المطلق للجيش، لدرجة أنه كان بإمكانه "أن يجعل رفاقه يقتلون كل من يعارضه إذا أراد ذلك". [٢٥]

وهو ما نظر المتوكل إليه كتهديد جدي لسلطته من جهة، واستشعر منه الخطر على خلافته واستمراريتها من جهة أخرى،[٢٦] خاصة أن إيتاخ كان أحد الأركان المعارضة لبيعة المتوكل، وأبرز المتحمسين لمبايعة محمد بن الواثق سنة ٢٣٢ هـ/٨٤٧ م [٢٧] ، فدبر لقتله في مدينة بغداد مطلع عام ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م ، بعيداً عن أنصاره ومؤيديه في العاصمة سامراء .[٢٨]

سياسته الداخلية واعماله العمرانية ووفاته

١.سياسة المتوكل الداخلية

أ.التغيرات الوزارية

وعلى خلاف أسلافه، بدأ الخليفة المتوكل خلافته دون أي علامات على تغيير في النهج أو السياسة. وفي السنوات الخمس الأولى، تقاسمت نفس الافراد التي تقاسمت مع أخيه الواثق بالله المهام الإدارية والعسكرية، لكن مع وزيره محمد بن عبد الملك الزيات والقاضي ابن أبي دواد استمروا في شغل المناصب الرئيسية في البلاد ، اتخذ المتوكل طريقاً غير متوقع لخلافة الخلافة. [٢٩]

واعطى القادة العسكريين الأتراك الامتيازات التي ميزتهم في العصور السابقة، وعهد إلى لايتاخ قيادة الجيش والمغاربة والأتراك والموالين والحدود والخلافة.، [٣٠]وتولى صالح التركي الإمارة، وتولى يزيد بن عبد الله التركي ولاية مصر، وأعطي الجند في المستويات الدنيا عطاءات دمشق والبيعة على اختلافها. [٣١]

وغابت هذه القضية ما بين ردود الفعل وسط الاحتفال بولاية المتوكل على الله منذ اللحظة الاولى ، حيث لا توجد مؤشرات تأييد على الاستمرار بالتزاماتها او معارضتها في جميع القرى التي لامست قناعاتها في السابق .

بدأ تاريخ المتوكل بالتغييرات الإدارية التي طالت كل الافراد التي كان المتوكل يكرهها لتطاولها عليه، مجاملة لأخيه الواثق الذي اعترض على بعض تصرفاته ما عدا أحمد بن أبي دواد [٣٢] المساند له والساعي لان يصلح بينه وبين أخيه . [٣٣]

ولم تشمل هذه التغييرات كلا من أبن ابي دؤاد قاضي القضاة حيث تم تحميله المسؤولية تلك على عدة عقود من ولاية ثلاثة من خلفاء المأمون ، والمعتصم بالله والواثق ، حيث يعد تغيير اداري لا تمرد فكري الذي مهد له المتوكل على الله ، إلا أن المصادر تسارع إلى تصدير هذا الانقلاب إلى خانة الانقلاب دون أي مبرر مسبق أو مباشر، مشيرة إلى أن هذا التغيير جاء عن قناعة ورفض لسياسات من سبقوهم و على الرغم من أنهم يضعون حجة أن الخليفة المتوكل

أظهر السنة سنة ٢٣٤ هـ / ٨٤٨ م، ونهى عن خلق القرآن الكريم، وكتب إلى الإمارة بذلك، وأمر بإحضار المحدثين إلى سامراء ليثيبهم على دعائهم وحديثهم في أحاديث الرؤيا والصفات، وعلى الرغم من كثرة الروايات التي تعترف بذلك فإن منطق الأحداث وتبريرها لا يعترف بهذا التسرع، ويزخرفونه بكثير من الروايات المختلقة حول شخصيته وبزعمهم أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أقره على خلافته بتوجه الخطاب إليه في تأويل بعض الرؤى، ومنها استدلوا بها على أنه صلى الله عليه وسلم قد غفر له ذلك. (٣٤)

إلا أن التسلسل التاريخي للأحداث يؤكد أن السنوات الأربع الأولى من خلافة المتوكل كانت امتدادا لخلافة أخيه المتوكل. فالتغييرات الإدارية التي قام بها جاءت رداً على موقفه الشخصي السابق، ولم تمثل انقلاباً في الاتجاه على مختلف المستويات الفكرية والعسكرية. إلا أن مجريات الأحداث تشير إلى أن منحنى التغيير في سياسة المتوكل واتجاهه بدأ بعد خلاف في جلسة خاصة بين الخليفة والقائد التركي إيتاخ سنة ٢٣٥هـ/٨٤٩م. واضطر إيتاخ إلى الاعتذار للخليفة لاسترضائه عندما تفوق الأخير على الخليفة.(٣٥)

لقد حدثت خلال هذا العام عدد من الاجراءات المشيرة إلى اتجاه معين لتحقيق أهداف معينة، نشأت نتيجة معتقدات أو ردود أفعال شخصية، أو بسبب مجموعات ذات اختلاف فكري وسياسي.

سياسة المتوكل الدينية :

ولكن على الرغم من نفوذ القائد التركي إيتاخ وقوته، فإن الخليفة لم يغفر ما ارتكبه إيتاخ من إساءات في حقه، وبدأ في تدبير مؤامرة للقضاء عليه وبما أنه لم يتمكن من تحقيق ذلك في سامراء بسبب كثرة أتباعه، فقد أرسله للحج ولكي لا يقوم الأخير برد فعل في غيابه، حرمه من حراسته وسلمه إلى القائد التركي وصيف وفي طريق الرجعة استطاعوا قتل ايتاخ في بغداد. ويشير الطبري إلى ذلك عندما يقول إنهم لو لم يأسروه في بغداد لما استطاعوا من أسره، وإنه لو أراد أن يدخل رجاله سامراء ويقتلوا كل من عارضه لكان ذلك ممكناً،(٣٦) وكانت هذه بداية التفكير في إجراء تغييرات في هيكلية الجيش ليتمكن الخليفة من السيطرة عليه بشكل مباشر ليمنع الأتراك من السيطرة عليه عن طريق الصراع فيما بينهم أو القضاء عليهم. ولتحقيق ذلك لجأ إلى تقسيم القيادة بين أبنائه الثلاثة (المنتصر، المؤيد، المعتز) للحد من نفوذ القادة الأتراك في ولايات الجيش . (٣٧)

وأعقبت ذلك سلسلة من التحولات التي يمكن اعتبارها صادمة لمجريات الأحداث، وتدل على أن المتوكل وحاشيته كانوا يسعون لتحقيق غايات معينة. ففي السنة نفسها (٢٣٥/٨٥٠هـ)

صدر أمرٌ تعميميٌّ طويل يأمر أهل الذمّة بلبس الغيار ويأمر بهدم الكنائس الحديثة، وفي السنة التالية (٢٣٦/٨٥٠هـ) هُدم قبر الإمام الحسين عليه السلام وأزيلت آثاره وصدر أمرٌ بمنع زيارته. [٣٨]

في عام ٢٣٧م (٨٥١م)، فمن ناحية كان هناك انقلاب فكري وإجراءات تاريخية بارزة تشير بوضوح إلى نواياها، ومن ناحية أخرى سعى المؤرخون والرواة إلى التعتيم على التوقيت التاريخي للأحداث للإيحاء بصحة التحولات منذ بدايتها لفصلها عن أهدافها، وفيها غضب الخليفة المتوكل على الله على قاضي القضاة أحمد بن أبي دؤاد وعزله من منصبه وصادر املاكه [٣٩] وفي نفس العام اصدر المتوكل بإنزال جثة أحمد بن نصر القوصي وتعليق رأسه وجذعه على جسري سامراء وبغداد وتسليمها إلى أوليائه، ولكن الراوي يسكت عن مشروعية ما حدث له ولأهله. تعليق جثمان أحمد بن نصر القوصي ورأسه وجذعه بجسري سامراء وبغداد وتسليمها إلى أوليائه، لكن الراوي يسكت عن مشروعية ما حدث له ولأهله. ويحذف الرواة ومؤرخوهم أي إشارة لتبرير أن القدسي عاش ست سنوات في عهد من روجوا له من أوائل أيام الخلافة، على أساس أنه كان ضحية محنة وأحيا السنة وقهر البدعة. وقد نهى الخليفة عن الكلام، وأمسك عن رواية خلق القرآن، وأمر في الآفاق أن من أتقن علم الكلام ولو تكلم فيه كان السجن مثواه إلى أن يموت، وأن لا يشتغل إلا بالكتاب والسنة ولا يتكلم في غيرهما والزم النَّاسَ أن لا يعمل أحد إلا بالكتاب والسنة لا غير . [٤٠]

فإن هذا التسلسل المنطقي متسق مع الأحداث، وصحة العلاقة التاريخية واضحة نحو ما ذهب إليه المؤرخ من أن المتوكل باشر الخلافة بهذه الإجراءات فهو مخالف للوقائع التاريخية، بل إن ما ذهب إليه المؤرخ من أن المتوكل باشر الخلافة بهذه الإجراءات مخالف للوقائع التاريخية. ويرجع ذلك إلى حقد أولئك الذين كانوا يكرهون المتوكل على الله وسعوا إلى تحطيم رموزه. ولا سيما أنهم كانوا يتمتعون بدعم رسمي في المرحلة السابقة، بالإضافة إلى أنهم أرادوا أن يعطوا الخليفة المتوكل صورة البطل وقد ورد أن قائد الأمر كتب رسالة موجهة إلى المتوكل بما أن أحمد بن حنبل شتم آباءك ورماهم بالزندقة، فكتب المتوكل في رسالته أن المأمون قد شوش على الناس ضده، وأن أباه المعتصم كان رجل حرب ولم يكن له من أمر الكلام شيء، أما أخوه الواثق فقد استحق ما قيل له، ثم أمر بجلد من قدم الرسالة. وما يهمنا هنا هو مشروعية ما سماه المحدثون (انقلاب المتوكل) وهل هي مشكلة عقدية أم نزعة فكرية ترجع إلى تربية الخليفة المتوكل، وما هي المشكلة التي كانت في تربية الخليفة المتوكل؟ فقد استعمل الخلافة لتحقيق

نزعات فكرية تخالف آراء من سبقوه، أو كانت أصداء لسياسة جديدة نبهته إلى ضرورة دعم الخلافة بقوى غير تقليدية من أجل هيبتها.[٤١]

واذا ما رجعنا الى الافتراض الاول فأنه لا يوجد في المصادر عن نشأته أو ثقافته أو شيوخه ما يشير إلى طبيعة توجهاته الفكرية لا سيما وأنه لم يتقلد أي منصب من المناصب، إلا بعض الأعمال القليلة التي كانت سبباً في سخط أخيه وكراهيته، حتى بويع بالخلافة بالصدفة بعد أن رفض الواثق بالله تعيين خليفة له . [٤٢]

وشدد بنصيحته على أهل الذمة بلبس الثياب الاحتياطية، وهدم الكنائس وبيعها أو تحديثها، وذلك لإشباع السياسة المتوكلية بالصيغة الحنبلية وجعلهم يثقلون إجراءات فئات المجتمع اتجاهات أخرى. وليس هذا فحسب، فتكتمل الصورة، فقد أطلق الخليفة يد الحنابلة على من خالفهم في الرأي، حتى أنه لم يعد يتحمل سماع شكوى الآخرين من... تجاوزاتهم عندما وذكر أن صاحب الخير رفع قوله إن أصحاب الإمام أحمد يخرجون على أهل البدع حتى يكون بينهم شر، فقال لصاحب الخبر: لا تحدثني من أخبارهم شيئا. فشدوا أيديهم فإنهم وأصحابهم من سادة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). [٤٣] ، الرواية لا تحتاج إلى نقد، فأهدافها واضحة. ولا شك أن هذه الإجراءات أعادت سمعة المحدثين، وعززت مكانتهم التي فقدوها في العصور السابقة، وتناغمت مع المفهوم الديني للغالبية العظمى من الجماهير التي تتبع رموزها الدينية وتخضع لها، منذ أن بدأ الجدل حولها. إن ما حدث في الفترة السابقة عن القرآن الكريم، وما ترتب عليه من تداعيات، أعظم مما يتصورون. بواجهاتها وأهدافها، إذا ذهبنا في هذا الاتجاه الذي سيطر عليه علماء الحديث كمبرر لسياسة وإجراءات الخليفة المتوكل، فقد أسس لقاعدة واسعة من الولاء، يمثلها الفقهاء وعلماء الحديث بدعم من قوة ساحقة من الجمهور يمكن أن تدعمه في تحقيق أهدافه المتمثلة في استعادة هيبة الخلافة والإفلات من سيطرة الأتراك (القادة والجنود). وبعد هذا العمل وما أحدثه من تداعيات على مستوى البنية الاجتماعية والفكري، لم يبق إلا استثماره في تحقيق ما يصبو إلى تحقيقه.

ب.**القضاء على نفوذ الوزير الزيات :**

تأثر منصب الوزراء بتعاظم نفوذ القادة الاتراك الذين احكموا سيطرتهم على مؤسسات الدولة كافة ، فلم يعد للوزير اهمية ولا لمنصبه هيبة ، وكانت خلافة المتوكل قد فجرت الصراع بين القادة الأتراك والمؤسسة الادارية التي يتزعمها الوزير محمد بن عبد الملك الزيات الذي سبق تقلد الوزارة للمعتصم و الواثق ، ويبدو أن المتوكل كان منحرفا عن وزيره الزيات لما كان يفعله في حياة اخيه من سوء المعاملة ، وربما زاد في كراهية المتوكل للزيات أن الاخير كان قد اشار

بتوليه محمد بن الواثق الخلافة بعد ابيه لذلك بدأ المتوكل خلافته بالقبض على وزيره في صفر سنة ٢٣٣ هـ وصادر امواله وضياع أهل بيته ولم يلبث أن مات في سجنه من شدة التعذيب . (٤٤)

وتقلد الوزارة بعد ذلك شخصيات كان همها الوصول الى المنصب عن طريق الرشوة وبذل الاموال واصبح الوزير في هذه المرحلة مجرد كاتب للخليفة ، والسلطة الحقيقية بيد الاتراك وقد استكتب المتوكل بعد الزيات احمد بن خالد المعروف بأبي الوزير دون تسميته بالوزارة ، ثم لم يلبث أن صادر امواله واستوزر الجرجاني ، غير أن المتوكل تأثر بكثرة السعايات ضده فنكبه هو الاخر ، واصبح وزير بعده عبد الله بن يحيى بن خاقان (٤٥) ، فظل في منصبه حتى مقتل المتوكل سنة ٢٤٧ هـ . (٤٦)

ج.موقف المتوكل من المعتزلة

قد اعتنق ذلك كثير من الناس من جميع الطبقات والخلفاء، مثل المأمون والمعتصم والواثق، وكثر عددهم (لأن الدولة كانت دولتهم، وقد بلغوا ذروتهم في أيامهم). (٤٧)

ويبدو أن مذهب الاعتزال لم تكن له قاعدة جماهيرية بسبب احتضان الدولة له . فضلا عن درج المعتزلة على اضطهاد مخالفيهم من المحدثين والفقهاء ، واستباحوا دماءهم ، وملئوا منهم السجون ، مما دفع اعدائهم الى تشويه دعوتهم بين الناس . فلما كانت خلافة المتوكل قرر التصدي للمعتزلة فأعلن ابطال القول بخلق القرآن سنة ٢٢٤هـ وفرض حظرا حول المناقشة في هذا الموضوع . ثم اطلق من سجنهم الواثق من المخالفين لهذا المذهب وفي مقدمتهم احمد بن حنبل وكتب الى الافاق ينهي عن المناظرة والجدل فأمسك الناس. (٤٨)

ويرى بعض الباحثين أن نجاح المتوكل في القضاء على قوة المعتزلة السياسية من دون أن يجابه بثورة او عصيان أنما تعود اسبابه الى اقتصار هذا المذهب على بعض المتعلمين وبقاء السواد الأعظم محافظا مما ساعد الخليفة على انجاح خطته . (٤٩)

أما عن موقف المتوكل من العلويين فقد انتهج سياسة مشددة ضدهم فنكل بهم وبأنصارهم وصادر اموالهم مما زاد في عمق الخلاف بين العباسيين والعلويين (٥٠)

د.موقف المتوكل من تسلط القادة الاتراك

اصبحت مدينة سامراء قاعدة قوية لنفوذ القادة الاتراك ، فكان ذلك من اسباب تمكنهم في السلطة وسيطرتهم على مقدرات الدولة ، وقد شعر الخليفة المتوكل بتوغل الاتراك في مفاصل الدولة المختلفة واستبدادهم بأمور الخلافة وتحكمهم بالجيش ، فشرع بالعمل على اضعاف شوكتهم والحد من نفوذهم تدريجيا وقد بدأ المتوكل الايقاع بالقائد التركي ايتاخ الذي كان بيده

الجند والبريد والحجابة ودار الخلافة ، ولا شك في أن الخليفة كان يعلم صعوبة القضاء على ايتاخ طالما بقي ملازما بسامراء بين جنده واصحابه فحاول أن يظفر به بعيدا عن سامراء ، وقد روى الطبري أن المتوكل ارسل اليه من شجعه على اداء فريضة الحج ، ففعل واستأذن الخليفة بالسفر فأذن له ، وبعد أن ادى الفريضة عاد الى العراق ، فلما كان ببغداد قام عامل الخليفة على الشرطة اسحق بن ابراهيم باعتقاله بداره ، ولم يلبث أن مات بعد ذلك في سجنه في جمادي الثانية سنة ٢٣٥ هـ امام رواية اليعقوبي فتذهب الى القول أن ايتاخ كان قد عزم على الايقاع بالمتوكل فلما فشل في ذلك طلب السماح له بأداء فريضة الحج فدبر الخليفة سجنه ثم مقتله ببغداد ، وصادر اموال عامله على مصر هرثمة بن النصر لتواطئه مع ايتاخ . (٥١)

والواقع أن المتوكل ظل يشعر بضعف مركزه بسامراء حيث يدين الجيش بالولاء هناك للقادة الاتراك ، ففكر بنقل عاصمته الى مكان اخر بعيد عن النفوذ التركي المباشر ، فتوجه الى دمشق اواخر صفر سنة ٢٤٤هـ (وعزم على المقام بها ، ونقل دواوين الملك اليها) ، ويبدو أن الاتراك قد فطنوا لنوايا الخليفة وادركوا خطورة هذه الخطوة فأجبروه على العودة الى العراق بعد شهرين وايام من اقامته في دمشق . (٥٢)

ويرى بعض الباحثين أن عودة المتوكل الى العراق كان خطوة في صالحه اذ أن أهل الشام لا يمكن أن يساندوا خليفة عباسي وهم الذين عرفوا بولايتهم للأمويين . (٥٣)

والواقع أن القادة الاتراك قد بالغوا في الحصول على امتيازات جديدة في المناطق المحيطة بسامراء . وما انشاء (ديوان الجند والشاكرية) و (ديوان الموالي والغلمان) الا دليل على ازدياد عدد الترك واتساع المؤسسات العسكرية وتعاظم متطلباتها على الرغم من تدهور الخزينة المركزية الامر الذي ادى الى تأزم العلاقة بين الخليفة المتوكل والقادة العسكريين الاتراك ، فعقد العزم على اتخاذ موقف ضدهم فجاء قضاءه على ايتاخ اولى حلقات الصراع بين الطرفين ولما عاد المتوكل من دمشق لم تكن إقامته في سامراء طويلة. وقرر الانتقال إلى المتوكل، فأنشأ فيها ثلاثة فراسخ من سامراء سنة ٢٤٥ هـ. ، واقطع اصحابه والقادة الموالين له في محاولة للابتعاد عن خصومه وتقليل ضغطهم عليه ، واتبع هذا التدبير بخطوة اخرى باتجاه تعزيز مركزه ، فأمر تشكيل فرقة عسكرية جديدة ليس فيها للعنصر التركي وجود ، واوكل قيادتها لولده ووزيره عبد الله بن يحيى بن حاتم ، وقد استمرت محاولات القادة الاتراك في التآمر على هذه الفرقة ، ومر المتوكل في سياسته الرامية الى الحد من نفوذهم حتى انه عزم على قتل وصيف وبغا وغيرهما من القواد الاتراك ، وذكر الطبري أن المتوكل حدد لذلك اليوم السادس من شوال أي بعد مقتله بيومين (٥٤) الا أن الاتراك ادركوا نوايا الخليفة ضدهم فشرعوا بالتكتل

لمواجهة الموقف ، وكان ولده المنتصر قد نجح في اجتذاب المبعدين من الاتراك واستمال قلوبهم في اليوم (٤) من شوال سنة ٢٤٧هـ لقي المتوكل مصرعه في مدينة الجعفرية علي يد جماعة من الاتراك تزعمها وصيف وبغا الشرابي باتفاق وتنسيق مع ولده المنتصر . (٥٥)

سياسته تجاه ولاية العهد

وحذا المتوكل حذو جده هارون الرشيد في تولي الحكم من بعده. وفي ذي الحجة سنة ٢٣٥ هـ، ولاية الحكم على أبنائه الثلاثة: محمد الملقب بالمنتصر، ثم أبو عبد الله الملقب بالمعتز، وإبراهيم الملقب بالمؤيد. وعين لكل منهم رايتين، واحدة سوداء وهي راية العهد، والأخرى بيضاء وهي راية العمل، وقسم مهام الدولة بينهم، فأعطى المنتصر ولاية الولاية. (أفريقيا والمغرب كله من العريش بمصر إلى حيث وصلت سلطة الخلافة)، وعهد إلى المعتز قنسرين وعواصم وحدود الشام والجزيرة، ديار مضر، ديار ربيعة، الموصل وهيت وعانات والخابور وقرقيسياء وكورباجرمي وتكريت وطساسيج السواد ، وكور دجلة والحرمين واليمن وعك وحضرموت واليمامة والبحرين، والسند ومكران وقناديل وفرج بيت الذهب وكور الاحواز والمستغلات بسامراء وماه الكوفة وماه البصرة وماسبذان ومهرجان و شهروزر و داراباذ والصامغان واصبهان وقم وقاشان وقزوين وامور الجبل والضياع المنسوبة الى الجبال وصدقات العرب بالبصرة) .

أما ولده المعتز فقد اوكل اليه كور خراسان وما يضاف اليهما ، وطبرستان والري وأرمينية واذربيجان وكورفارس ، ثم ضم اليه بعد خمس سنوات من توليه العهد خزنة بيوت الأموال في جميع الافاق ودور الضرب ، وأمر بضرب اسمه على الدراهم ، وعهد الى ولده المؤيد ، جند دمشق وجند حمص وجند الأردن وجند فلسطين ، وجعل المتوكل لأبنيه المعتز والمؤيد تمام الاستقلال في اعمالهما اذ ألت الخلافة للمنتصر ، بحيث لا يجوز أن يشرك في شيء من اعمال احدهما ولا يوجه عليه كتابا ولا بريدا ولا يضرب على يده في قليل ولا كثير وكذلك جعل على المعتز للمؤيد اذا ألت الخلافة اليه . (٥٦)

الاعمال العمرانية

أ.التوسع العمراني

بعد اتخاذ موضع مدينة سرمن رأى تم الشروع ببناء مركزها (المؤسسات العاصمية) وبوشر بالتوسع والنمو العمراني خلال مرحلتين الأولى شملت إنجاز العديد من الأبنية العمرانية في عهد خلافة المعتصم وابنه الواثق والتي امتدت لعشرة سنوات، والثانية شملت الأعمال التي أنجزت في عهد المتوكل وابرزها الاتي (٥٧):

١.شق شارع العسكر، وبناء حائط (حائر الحير/ وهو جدار بني لتحوير إتجاه مياه الأمطار والسيول المنحدرة من الأراضي الشرقية / الجلام على طول حدود البناء الخارجي لمدينة سرمن رأى) .

٢.قام بتشييد المسجد الجامع الكبير بمأذنته الملوية سنة ٨٤٩م (المنسوب خطأ في كتابات العديد من الباحثين إلى المعتصم)، وانجز بعد مرور سبعة سنوات من العمل وبتكلفة بلغت خمسة ملايين درهم، وجاء بناء هذا المعلم الحضاري (بعد أن ضاق المسجد الجامع القديم/ قرب شارع السريجة الواقع شرقي موضع المجمع المركزي للخلافة عن استيعاب المصلين أيام الجمع من سكان المدينة والجند) وموضع جامع الملوية إلى الجنوب الشرقي من مجمع دار الخلافة مسافة ثلاثة كيلومترات وكانت أرضه خالية من البناء ومدت اليه قنوات الماء عبر نظام الكهاريز كما أقيمت حوله المباني والأسواق.

٣.قام بتطوير حير المتوكل للوحوش (حديقة الحيوانات) ، الواقع في الاقسام الجنوبية الشرقية من سر من رأى في منطقة القادسية مسافة ١٦ كم وهي مساحة من الارض تصل الى كيلومتر مربع سبق وأن أمر ببنائها المعتصم وقام المتوكل بتوسيعها وبتطويرها، وتم تسويرها بجدار من الطين لمسافات أبعد من موضع الحديقة وشيد قصراً جميلاً (قصر الحير الجديد) عند حدها الجنوبي لنزهة الخليفة و وزرائه وقادته وأمرائه وأسرته، وضمت أعداد كبيرة من الحيوانات كالضباء والأيائل والأسود والطيور والنعام وتم زراعتها بالأشجار والمغروسات، وحفر في وسطها بركه الماء الصناعية المربعة الشكل والتي تغنى بها الشاعر البحتري.

ب.قصور المتوكل

قصور المتوكل: للمتوكل قصور عديدة منها ما بناه ومنها ما أعاد اعماره من قصور الخلفاء السابقين له او ما هدمه وازاله، واستحداث طرازاً معمارياً سمي (الحيرى المؤلف من مقدمه وثلاثة أبواب عملاقة عند مدخلها يتوسطها الباب الأكبر والى جانبيه البابان الأصغر ويسمى (الحيري/ الكمنين)، وقد اقتدى السكان بنمط هذه العمارة، وهناك عشرة قصور ذكرها المؤرخون وتغنى بها الشعراء إلا أن مواضعها مجهولة لحد الآن وهي "التل، البهو، الفردوس، البستان، الشاه، العروس/المطل، السندان، الغريب، الوحيد، القلائد" ، [٥٨] أما بقية قصوره المعروفة فقد تميزت بالفخامة الملكية وتضمنت مداخل عديدة والرئيسة منها لها ثلاثة أبواب عالية يدخلها الفارس برمحه وبناها في مدينتي سر من رأى والمتوكلية وهي [٥٩] :

١.**قصر الجعفري المحدث** (بضم الميم وفتح الحاء) بكلفة عشرة ملايين درهم والواقع الى الشرق قليلا من دار الخلافة / دار العامة وأطلق عليه (قصر الجوسق للمتوكل، قصر البركة، قصر

الجعفري المحدث) وهو ليس قصر(الجوسق الخاقاني للمعتصم / جنوبي دار الخلافة) كما انه ليس (قصر الجعفري في شمالي مدينته المتوكلية) .

٢.**قصر بركوار** (القصر الهانئ) بناه المتوكل لابنه المعتز ويسمى بركوارا، وبركوان، وبلكوار، وبلغت كلفته عشرين مليون درهم، ويتكون من البناء المحاط بسور مستطيل طوله الف ومئتان وخمسن متراً، ويرتكز من جهته الجنوبية على ارض صخرية تطل على شاطئ دجلة بارتفاع خمسة وعشرون متراً، وجدران القصر من الداخل مكسوة بالزخارف الجصية، ولكل ضلع منه باب عدا ذلك المطل على شاطئ دجلة، ويمر بالقصر شارعان يتقاطعان مع بعضه، وتقع أثاره جنوبي سامراء الحالية مسافة ٦ كم في الموضع المعروف بالمنكور(المنقور) .

٣.**قصر الحَـير** (نسبة إلى احد ملوك الحيرة)، وبلغت كلفته اربعة ملايين درهم، وقد أهداه الخليفة المستعين ابن المتوكل فيما بعد الى وزيره احمد ابن الخطيب، وأثاره في منطقة قادسية دجلة جنوبي سامراء الحالية مسافة ١١ كم، وموضعه كان الحد الجنوبي لحديقة حيوانات المتوكل وخلفه ساحة مسورة وكانت أمامه دكة تشرف على بركة الماء المربعة الشكل التي تغنى بها الشاعر البحتري.

٤.**قصر الصبيح وقصر المليح** وأثارهما عند تل المشرحات، جنوبي سامراء الحالية مسافة ١٢ كم.

٥.**قصر البديع** وقصر المختار وموضعهما جنوبي (تل العليق / المخالي الواقع شمالي مسجد الملوية مسافة ٢ كم تقريبا)، وقد هدمهما المتوكل فيما بعد ونقل موادها البنائية إلى قصر جعفري المتوكلية

٦.**قصر البرج** شيد سنة (٨٥٢م) وهدمه المتوكل كذلك فيما بعد. وقصر المغرد الذي نقضه المتوكل بعد بنائه.

أطلقت المتوكلية على مدينة المتوكل الجديدة أسماء (المتوكلية والماحوزة والماخورة والجعفرية) وشرع المتوكل ببنائها سنة ٢٤٥هـ/٨٥٩م شمالي مجمع العاصمة/ سرمن رأى ١٧ كم، واتخذها عاصمة بديلة لسر من رأى على خلفية محاولته التخلص من نفوذ قادة الجيش الترك، وابرز الأعمال العمرانيه في المتوكلية الآتي [٦٠]:

- **المسجد الجامع الكبير**/ جامع المتوكلية / أبي دلف وتمت المباشرة ببنائه سنة ٨٥٩م، وموضعه يبعد عن دار الخلافة مسافة١٤ كم شمالاً، وهو مماثل لمسجد الملوية.
- **قصر جعفري المتوكلية** /الجعفري بني شمالي المتوكلية، وموضعه مماساً لمأخذ النهروان من دجلة (نهر المتوكل)، وبني هذا القصر في موضع الماحوزة سنة ٨٦٠م وبلغت تكاليفه مليوني

دينار، ويتسم القصر بالمساحة الواسعة وشموخ البناء والحدائق الواسعة، وكان المتوكل شديد الحماسة والاهتمام به.

•**قصر اللؤلؤ** بني على مشارف نهر دجلة خارج سور مدينة المتوكلية، مقابل (مركز ناحية دجلة/ مكيشيفة غرب دجلة

•**قصر الايتاخية** في القرية المنسوبة إلى احد قادة الجيش إيتاخ من الترك في عهد المعتصم وموضعه على ضفة نهر النهروان الغربية مقابل قصر جعفري المتوكلية.

ج.فخامة قصور المتوكل

تميزت قصور المتوكل بالفن الراقي والذوق الرفيع والفخامة، وتم توظيف كافة الخبرات والمهارات والفنون المتاحة آنذاك بالاستفادة من تراكم الخبرات المتوارثة عبر مئات السنين من القصور البابلية والأشورية و(العربية الإسلامية في بغداد)، وشيد أغلبها وسط الحدائق والبساتين، وبغرف متعددة وصلت إلى أكثر من خمسون غرفة في احدها مع الأقبية / السراديب التي تستخدم للقيلولة وبمنظومة تهوية جيدة ومنظومة متكاملة من المجاري المائية عبر مواسير مصنوعة من الفخار لتجهيز القصور بماء الشرب ومواسير اخرى لتسريب المياه الثقيلة، وتميزت كافة القصور بإقامة البرك المائية المكشوفة أو المسقوفة والمعدة للزينة او للسباحة وزُينت بالرسوم والتماثيل. (٦١)

وتم إكساء جدران القصور المتعددة الابواب بالزخارف الجصية، واستخدمت الاصباغ والنقوش الذهبية، كما استخدمت الالواح الزجاجية الملونة والمنقوشة إضافة الى الستائر الحريرية وأثاث الصالات وافرشة السجاد والتماثيل الذهبية والفضية، وشهدت مجالس الخليفة الحوارات والمناظرات بين الفقهاء والمتكلمين في العلوم العقلية والنقلية واصولها وفروعها. (٦٢)

طبقا لأسس التحليل التاريخي وبناء على تقدم فأن الحداثة التي طبعت خلافة المتوكل بعكس أسلافه في قيادة الامة وإمامتها أضفت علية الهيبة السلطانية إعمارا واقتصادا وتمسكا بالخلافة، إلا ان ما يؤاخذ على حكم المتوكل هو؛ تثبيت الخلافة ضمن أبنائه حصراً، وقسوة تصدية لكل المعارضين والمتمردين على خلافته، وبالرغم من قيادته المركزية وكرهه الشديد لقادة الجيش الترك والتصدي لهم فأن سيطرتهم على مقاليد الأمور في العاصمة سر من رأى أدت الى تدهور هيبة الخلافة العباسية بشكل متصاعد، لذلك سعى المتوكل مِراراً التخلص من نفوذ قادته الترك وعليه حاول نقل العاصمة إلى دمشق.

ثم قام ببناء مدينته المتوكلية، إلا أن إجراءاته للحد من سطوتهم كانت بمثابة الهروب إلى الأمام ولم يتخذ القرار الحاسم بالتخلص منهم تدريجياً أو دفعة واحدة، وإنما عمل العكس فقد

أستعان احيانا بالعديد منهم وأطلق صلاحياتهم إلى أن وصل الأمر إلى مقتله سنة ٢٤٧هـ/٨٦١م بقصر جعفري المتوكلية بتأمر مفضوح من قبل القادة الترك بعد التغرير بولده و ولي عهده المنتصر. (٦٣)

٢.وفاته

وقع المتوكل في نفس غلطة جده الرشيد عندما عقد الولاية لثلاثة من أبناءه الأمين فالمأمون فالمؤتمن وأدى ذلك لاقتتال شديد راح ضحيته الكثير في مقدمتهم الأمين نفسه، قام المتوكل بعقد الولاية لثلاثة من أبناءه المنتصر ثم المعتز ثم المؤيد، ولم تكن قلوب الأتراك مطمئنة إلى المتوكل فعملوا على استغلال كره المنتصر لأبيه المتوكل لتفضيل المتوكل لولده المعتز على المنتصر ثم وقعت حادثة أشعلت نار الحقد في قلب المنتصر ضد أبيه عندما مرض المتوكل يوماً فأمر المعتز أن يخطب الجمعة مكانه فأجاد فيها وعظم في أعين الناس فخاف المنتصر فوات الخلافة منه لأخيه فتآمر مع بعض قادة الأتراك على قتل أبيه المتوكل وبالفعل في ليلة الأربعاء ٤ شوال سنة ٢٤٧ هـ دخلوا على المتوكل وقتولوه بسيوفهم وقتلوا معه صديقه الفتح بن خاقان وأشاعوا أن الفتح هو الذي قتله وأنهم قتلوه لفعلته وولوا المنتصر مكانه وكانت هذه الحادثة إيذاناً ببدء سلسلة طويلة من قتل وعزل الخلفاء بعد أن ضاعت كرامتهم على يد الأتراك يوم أن استقدمهم المعتصم ليدخلوا بلاد المسلمين.(٦٤)

الخاتمة

توصل البحث إلى عده نتائج ، والتي يمكن اجمالها فيما يأتي :

١.رصد الخليفة المتوكل منذ اعتلائه الخلافة تعاظم نفوذ القادة الاتراك في الدولة الى الحد الذي شكل تحدياً جدياً لسلطته كخليفة ، ما دفعه في وضع مخطط يهدف الى القضاء على نفوذهم في الدولة ومؤسساتها ، وإقصائهم عن الجيش نهائياً وهو ما ادخله بصراع طويل معهم شكل احد أسباب مقتله عام ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م .

٢.أدى سعي الخليفة المتوكل لإقصاء ولي العهد الأول المنتصر بالله عن ولاية العهد الأولى وتقديم ولي العهد الثاني المعتز بالله إليها إلى تبلور التحالف بين المنتصر والقادة الاتراك ضد المتوكل، وانتهائه الى اتفاقهم على قتله عام ٢٤٧ هـ /٨٦١ م كوسيلة وحيدة لوقف سياساته الهادفة الى إقصائهم عن مناصبهم ومكانتهم في الدولة، مما أدى الى فرض القادة الأتراك لهيمنتهم المباشرة على الخلافة العباسية ودولتها طيلة الحقبة ٢٤٧-٢٥٦ هـ / ٨٦١ – ٨٧٠ م.

٣.بدأ الخليفة المتوكل ، خلافاً لمن سبقوه ، الخلافة دون أي علامات تشير إلى تغيير في النهج والسياسة.

٤.المتوكل جعفر بن المعتصم تم تنصيبه خليفة بنهاية عام ٢٣٢ هـ / ٨٤٧ م ، لكنه لم يكن مرشحًا لهذا المنصب في حياة أخيه الواثق ، رغم أن موته المبكر عزز من قوة الحكم. لصالح المتوكل .

٥.كانت السياسة الدينية اثر خطير في انتشار مذهب اهل السنة والجماعة من خلال دعم شيوخ الحنابلة ومضايقة مخالفيهم .

٦.تميز عهده بالتضييق على اتباع الديانات الاخرى من المسيحية من خلال اجبارهم على لبس الزنار وعدم اعلاء اصوات اجراس الكنائس .

٧.ان اتخاذ المتوكل لمنهج اهل السنة والجماعة يعد انقلاباً خطيراً في سياسة الخلفاء العباسيين وكان لها اثارها في العالم الاسلامي الى اليوم ، فالمعروف ان من سبقوه كانوا قد اعتنقوا الاعتزال ودعموا المعتزلة ومكنوهم من السيطرة على مقاليد الحكم واقروا (محنة خلق القرآن) الا ان المتوكل عمل انقلاباً على ذلك من خلال اقصاء المعتزلة سيما القاضي ابن ابي داود والغى المحنة ودعم منهج السنة والجماعة مما اثر بشكل كبير على القضاء على مذهب المعتزلة وانتشار السنة والجماعة الى اليوم .

قائمة المصادر والمراجع

(١) ابو محمد عبدالله بن مسلم أبن قتيبة ، المعارف ، (مصر ، ١٣٨٩ هـ) ، ص ٣٩٣ .

(٢)جمع أقيأن وقيون ، الحداد ، أو الصانع مطلقا .

(٣) ابو الحسن علي بن الحسين ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (القاهرة ، ١٩٦٤ م) ، ص ١١٥ .

(٤) ابن تغري بردي ، ابو المحاسن جمال الدين يوسف ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط٢ ، (القاهرة ، د.ت) ، ج ٢ ، ص ٢٧٥ .

(٥) ابو فداء اسماعيل بن عمر الدمشقي ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ط٥ ، (بيروت ، ١٩٨٩ م) ، ج١٠ ، ص ٣١٠ .

(٦) ابي محمد بن احمد بن سعيد ، ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، بيروت ، ٢٠٠١ م ، ص ٢٦ .

(٧) محمد بن عبد الواحد الشيباني ، الكامل في التاريخ ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٩٥ م ، ج٦ ، ص ٢٧٨ .

(٨) أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٤ ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٤ م، ج ١٤ ، ص ٢٠ ؛

(٩) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص ٤٤٦ .

(١٠) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م ، ج٤ ، ص١١٧ .

(١١) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، المنتظم في التاريخ ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، ج٦ ، ص ٤٠٣ .

(١٢) محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، دار الآفاق العربية، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ، ص ١١٥ .

(١٣) أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري ، تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) ، دار المعارف بمصر ، الطبعة: الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م ، ج٩ ، ص١٥٤ .

(١٤) محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابئ، أبو الحسن ، الهفوات النادرة من المغفلين الملحوظين والسقطات البادرة من المغفلين المحظوظين ، منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق ، د. ت ، ص ٣٦٣ .

(١٥) المصدر نفسه ، ص ٣٦٣ .

(١٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩، ص ١٥٥-١٥٦ .

(١٧) المصدر نفسه ، ج٩ ، ص ٤٣٩ .

(١٨) ابو الحسن ، الهفوات النادرة ، ص ٣٦٥ .

(١٩) محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة، أبو جعفر، المعروف بابن الزيات (١٧٣ - ٢٣٣ هـ / ٧٨٩ - ٨٤٧ م) هو وزير المعتصم بالله وأديب وشاعر عربي .

(٢٠) أبو علي مسكويه الرازي ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، دار سروش للطباعة والنشر، طهران ٢٠٠٠ م-٢٠٠٢ م ، ط٢ ،ج٤ ، ص ١٠٩ -١١٠ .

(٢١) جمال الدين ابو الفرج ، المنتظم في التاريخ ، ج٦ ، ص ٤٢٥ .

(٢٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص ١٥٩ -١٦٠ .

(٢٣) ايتاخ الخزري كان قائدًا بارزًا في الجيش التركي للخليفة العباسي المعتصم بالله (٨٣٣-٨٤٢ م).

(٢٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص ١١٥ .

(٢٥) المصدر نفسه ، ج٩ ، ص ١٦٩ .

(٢٦) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص ٤٤٩ .

(٢٧) ابو الحسن ، الهفوات النادرة ، ص ٣٦٣ – ٣٦٥ .

(٢٨) ابن الاثير ، الكامل ، ج٥ ، ص ٢٨٣ .

(٢٩) البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٥ ، ص ٢٠٠ .

(٣٠) ابن مسكويه ،تجارب الامم ، ج٢ ، ص ٢٨٧ .

(٣١) الطبري تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .

(٣٢)هو أبو عبيد الله أحمد بن أبي دؤاد الإيادي، عربي من إياد، ولد سنة ١٦٠هـ/٧٧٦م في قنسرين، خرج وهو حدث مع أبيه في تجارة إلى العراق، حيث استقر هناك وطلب العلم، وخاصة الفقه والكلام.

(٣٣) ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج٤ ، ٢٨٧ .

(٣٤) احمد بن الحسن الباقلاني ، الاعتقاد القادري ، (السعودية ، ١٤٢٧ هـ) ، ج١ ، ص ٢٣١

(٣٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٣١٢ .

(٣٦) الطبري تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص ١٦٦ .

(٣٧) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص ٤٨٧ .

(٣٨) الشيباني ، الكامل في التاريخ ، ج١٠، ص ٣٤٥ .

(٣٩) ابو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدرامي السجستاني ، نقض الامام ابي سعيد عثمان بن سعيد علي الحريسي الجهني فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد ، ١٩٩٨ ، ج١٢ ، ص ٢٢ .

(٤٠) الباقلاني ، الاعتقاد القادري ، ج١ ، ص ٢٣١ .

(٤١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ ، ص ٣٤٠ .

(٤٢) ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٤ ، ص ٢٨٨ -٢٨٩ .

(٤٣) بكر بن عبدالله ابو زيد ، المدخل المفصل لمذهب الامام احمد وتخريجات الاصحاب وجده ، (جدة ، ١٤١٧هـ) ، ج١،ص٤١٧ .

(٤٤) محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، دار القلم العربي، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، ج١ ، ص ٢٠٧ - ٣٠٢ .

(٤٥)هو عبيد الله بن يحيى بن خاقان، الملقب بأبو الحسن، ولد عام ٢٠٩ للهجرة، شغل منصب وزير في العصر العباسي. استوزره المتوكل والمعتمد. عرف بالحزم والعقل، استمر في عمله في الوزارة إلى أن توفي عام ٢٦٣ هـ

(٤٦) الطبري تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ١٦٧ - ١٦٩ .

(٤٧) احمد امين ، ضحى الاسلام ، (مصر ، ١٩٣٣ م) ، ج ٣ ، ص ٩٣ .

(٤٨) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص ١٥ .

(٤٩) فاروق عمر فوزي ، الخلافة العباسية عصر القوة والازدهار ، (عمان ، ٢٠٠٩ م) ، ص ٢٣٣

(٥٠) الشيباني ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ٥٥ .

(٥١) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢، ص ٤١٦ .

(٥٢) فوزي ، الخلافة العباسية ص ٢٢٩ .

(٥٣) المصدر نفسه ، ص ٢٢٩ .

(٥٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ج ٩ ، ص ٢٢١ .

(٥٥) المصدر نفسه ، ج ٩ ، ص ٢٢٩ .

(٥٦) ابن الطقطقي ، الفخري في الآداب السلطانية ، ص ٢١٣ .

(٥٧) مجيد ملوك السامرائي ، سامراء وتطورها الحضاري ، المطبعة المركزية ، دار الكتب والوثائق العراقية ، بغداد - العراق ،٢٠١٣ ، ص ١٦٧ .

(٥٨) ابن الاثير ، الكامل ، ج٥ ، ٣١٤

(٥٩) السامرائي ، سامراء وتطورها الحضاري ، ص ١٧١-١٧٢ .

(٦٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ٣١١ .

(٦١) الجوزي ، المنتظم في التاريخ ، ج٦ ، ص ٣٨٢ .

(٦٢) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص ٤٩١ .

(٦٣) العقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص ٤٩١ .

(٦٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٩ ، ص ٢٤٣ .

List of sources and references

(1) Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah, Al-Ma'arif, (Egypt, 1389 AH), p. 393.
(2) The plural of 'aqyan and qayyun, meaning blacksmith, or craftsman in general.
(3) Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn, Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar, (Cairo, 1964 CE), p. 115.
(4) Ibn Taghribirdi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din Yusuf, Al-Nujum al-Zahirah fi Muluk Misr wa al-Qahirah, 2nd ed., (Cairo, n.d.), vol. 2, p. 275.
(5) Abu Fida' Ismail ibn Umar al-Dimashqi, Ibn Kathir, Al-Bidayah wa al-Nihayah, 5th ed., (Beirut, 1989 CE), vol. 10, p. 310.
(6) Abu Muhammad ibn Ahmad ibn Sa'id, Ibn Hazm al-Andalusi, Jamharat Ansab al-'Arab, Beirut, 2001 CE, p. 26.
(7) Muhammad ibn Abd al-Wahid al-Shaybani, Al-Kamil fi al-Tarikh, 2nd ed., Beirut, 1995 CE, vol. 6, p. 278.
(8) Ahmad ibn Ali al-Khatib al-Baghdadi, Tarikh Baghdad, vol. 14, 2nd ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2004 CE, vol. 14, p. 20;
(9) Al-Ya'qubi, Tarikh al-Ya'qubi, vol. 2, p. 446.
(10) Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi al-Khatib al-Baghdadi, Tarikh Baghdad, Dar al-Gharb al-Islami – Beirut, 1st ed., 1422 AH - 2002 CE, vol. 4, p. 117.
(11) Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi, Al-Muntazam fi al-Tarikh, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, 1st ed., 1406 AH - 1986 CE, vol. 6, p. 403.
(12) Muhammad ibn Ali ibn Muhammad, known as Ibn al-Umrani, Al-Inba' fi Tarikh al-Khulafa' (The News on the History of the Caliphs), Dar al-Afaq al-Arabiyya, Cairo, First Edition, 1421 AH - 2001 CE, p. 115.
(13) Abu Ja'far, Muhammad ibn Jarir al-Tabari, Tarikh al-Tabari (Tarikh al-Rusul wa al-Muluk) (History of the Prophets and Kings), Dar al-Ma'arif, Egypt, Second Edition, 1387 AH - 1967 CE, Vol. 9, p. 154.
(14) Muhammad ibn Hilal ibn al-Muhsin ibn Ibrahim al-Sabi', Abu al-Hasan, Al-Hafwat al-Nadira min al-Mughaffalin al-Mahmuzin wa al-Saqatat al-Badra min al-Mughaffalin al-Mahzuzin (Rare Mistakes of Notable Simpletons and Inadvertent Errors of Fortified Simpletons), Publications of the Arabic Language Academy in Damascus, n.d., p. 363.
(15) Ibid., p. 363.
(16) Al-Tabari, Tarikh al-Rusul wa al-Muluk (History of the Prophets and Kings), Vol. 9, pp. 155-156.
(17) Ibid., Vol. 9, p. 439.
(18) Abu al-Hasan, Rare Errors, p. 365.
(19) Muhammad ibn Abd al-Malik ibn Aban ibn Hamza, Abu Ja'far, known as Ibn al-Zayyat (173-233 AH / 789-847 CE), was a minister of al-Mu'tasim Billah and an Arab writer and poet.

(20) Abu Ali Miskawayh al-Razi, Experiences of Nations and Succession of Aspirations, Dar Soroush for Printing and Publishing, Tehran 2000-2002 CE, 2nd ed., vol. 4, pp. 109-110.
(21) Jamal al-Din Abu al-Faraj, The Regular in History, vol. 6, p. 425.
(22) Al-Tabari, History of the Prophets and Kings, vol. 9, pp. 159-160.
(23) Itakh al-Khazari was a prominent commander in the Turkish army of the Abbasid Caliph al-Mu'tasim Billah (833-842 CE).
(24) Al-Tabari, History of the Prophets and Kings, vol. 4, p. 115.
(25) The same source, vol. 9, p. 169.
(26) Al-Ya'qubi, History of Al-Ya'qubi, vol. 2, p. 449.
(27) Abu al-Hasan, Rare Errors, pp. 363-365.
(28) Ibn al-Athir, Al-Kamil, vol. 5, p. 283.
(29) Al-Baghdadi, History of Baghdad, vol. 15, p. 200.
(30) Ibn Miskawayh, Experiences of Nations, vol. 2, p. 287.
(31) Al-Tabari, History of the Prophets and Kings, vol. 9, p. 200.
(32) He is Abu Ubayd Allah Ahmad ibn Abi Du'ad al-Iyadi, an Arab from the tribe of Iyad. He was born in 160 AH/776 CE in Qinnasrin. As a young boy, he traveled with his father on a trading expedition to Iraq, where he settled and pursued knowledge, particularly jurisprudence and theology.
(33) Ibn Miskawayh, Experiences of Nations, vol. 4, p. 287.
(34) Ahmad ibn al-Hasan al-Baqillani, The Qadiri Creed (Saudi Arabia, 1427 AH), vol. 1, p. 231.
(35) Ibn Kathir, The Beginning and the End, vol. 10, p. 312.
(36) Al-Tabari, History of the Prophets and Kings, vol. 9, p. 166.
(37) Al-Ya'qubi, The History of al-Ya'qubi, vol. 2, p. 487.
(38) Al-Shaybani, The Complete History, vol. 10, p. 345.
(39) Abu Sa'id Uthman ibn Sa'id ibn Khalid ibn Sa'id al-Darami al-Sijistani, Refutation of Imam Abu Sa'id Uthman ibn Sa'id Ali al-Harisi al-Juhani Regarding What He Fabricated Against God, the Exalted and Majestic, Concerning Monotheism, 1998, vol. 12, p. 22.
(40) Al-Baqillani, The Qadiri Creed, vol. 1, p. 231.
(41) Ibn Kathir, Al-Bidaya wa'l-Nihaya, vol. 10, p. 340.
(42) Ibn Miskawayh, Tajarib al-Umam, vol. 4, pp. 288-289.
(43) Bakr ibn Abdullah Abu Zayd, Al-Madkhal al-Mufassal li-Madhhab al-Imam Ahmad wa-Takhrijat al-Ashab wa-Jaddah (Jeddah, 1417 AH), vol. 1, p. 417.
(44) Muhammad ibn Ali ibn Tabataba, known as Ibn al-Tiqtaqi, Al-Fakhri fi'l-Adab al-Sultaniyya wa-l-Duwal al-Islamiyya, Dar al-Qalam al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1418 AH - 1997 CE, vol. 1, pp. 207-302.
(45) He is Ubayd Allah ibn Yahya ibn Khaqan, nicknamed Abu al-Hasan. He was born in 209 AH and served as a minister during the Abbasid era. He was appointed minister by al-Mutawakkil and al-Mu'tamid. Known for his decisiveness and wisdom, he continued his work in the ministry until his death in 263 AH.
(46) Al-Tabari, History of the Prophets and Kings, vol. 9, pp. 167-169.
(47) Ahmad Amin, The Dawn of Islam (Egypt, 1933 CE), vol. 3, p. 93.
(48) Al-Ya'qubi, Al-Ya'qubi's History, vol. 2, p. 15.
(49) Farouk Omar Fawzi, The Abbasid Caliphate: The Age of Power and Prosperity (Amman, 2009 CE), p. 233.

(50) Al-Shaybani, The Complete History, vol. 7, p. 55.
(51) Al-Ya'qubi, Al-Ya'qubi's History, vol. 2, p. 416.
(52) Fawzi, The Abbasid Caliphate, p. 229.
(53) Ibid., p. 229.
(54) Al-Tabari, History of the Prophets and Kings, vol. 9, p. 221.
(55) The same source, vol. 9, p. 229.
(56) Ibn al-Tiqtaqi, Al-Fakhri fi al-Adab al-Sultaniyya, p. 213.
(57) Majid Maluk al-Samarrai, Samarra and its Civilizational Development, Central Press, Iraqi National Library and Archives, Baghdad, Iraq, 2013, p. 167.
(58) Ibn al-Athir, Al-Kamil, vol. 5, p. 314.
(59) Al-Samarrai, Samarra and its Civilizational Development, pp. 171-172.
(60) Al-Tabari, History of the Prophets and Kings, vol. 9, p. 311.
(61) Al-Jawzi, Al-Muntazam fi al-Tarikh, vol. 6, p. 382.
(62) Al-Yaqubi, Tarikh al-Yaqubi, vol. 2, p. 491.
(63) Al-Uqubi, Al-Yaqubi's History, vol. 2, p. 491.
(64) Al-Tabari, History of the Prophets and Kings, vol. 9, p. 243.